ما هذا فيقال ثغر حور اضحكت في وجه زوجها ويروي
ان الحوراء اذا مشت يسمع تقديس الخلاخل من
ساقها وتمجيد الاسورة من ساعديها وان عقد
الياقوت في نحرها وفي رجليها نعلان من ذهب شراكها
من لؤلؤ يصيحان بالتسبيح فاحشا من الكلام
اي كذب وشتم وقولا ما يؤثم اي لانها ليست دار تكليف
لكن قيلا اشار به الى ان الاستثنا منقطع
لان السلام لم يندرج تحت اللغو والتاثيم وقوله
قولا اي من بعضهم على بعض او من الملائكة او
من الرب سلاما سلاما اي ثاني تاكيد للاول
اي سلام بعد سلام اشارة لكثرته وفشوه بدل
من قيلا اي لا يسمعون فيها الا سلاما سلاما وقيل
معناه ان قولهم يسلم من اللغو واصحاب اليمين
الخ شروع في تفصيل ما اجمل عند التقسيم من شؤونهم
الفاضلة اثر تفصيل شؤون السابقين في
سدر خبر ثان عن المبتدا الذي هو قوله واصحاب
اليمين او خبر مبتدا محذوف اي هم في سدر والظرفية
مجازية للمبالغة في التنعم والانتفاع اي هم متمكنون
منه لا شوك فيه في المختار خضد الشجر قطع شوكه
وبابه ضرب فهو خضيد ومخضود وفيه ايضا نضد
متاعه وضع بعضه على بعض وبابه ضرب ردي

ان

ان اعرابيا اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية
وما كنت ارى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر
فان له شوكا مؤذيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوليس يقول في سدر مخضود خضده الله شوكه فجعل
مكان كل شوكة ثمرة فانها تنبت ثمرا على اثنين وسبعين
لونا من الطعام ما فيها لون يشبه الآخر وروي
ان المسلمين نظروا الى وج واد بالطائف مخصب فاعجبهم
سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فنزلت الآية
وليس ثمر الجنة في غلاف كثمر الدنيا مثل الباقلا والجوز
بل كل ماكول ومشروب ومشموم منظور اليه
دائم اي لا تنسخه الشمس جار دائما اي يجري
الليل والنهار دائما اين شاؤوا وكيف شاؤوا لا ينقطع عنهم
وفاكهة كثيرة اي كثيرة الاجناس وقوله لا مقطوعة
نعت لفاكهة ولا للنفي ولذلك لزم تكرارها ولا ممنوعة
بثمن اي بخلاف فاكهة الدنيا فتمتنع لاجل الثمن او
بعدها او شوكها او حائط او نحو ذلك ولذلك كان الاولى
ان يقول بشيء بدل ثمن والمعنى انها لا تمتنع عن متناولها
بوجه كبعد المتناول وانعدام ثمن يشترى به وشوك في الشجر
يؤذي من يقصدها وحائط يمنع الوصول الى شجرها بل اذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)